

دور مستشار التوجيه في قطاع التكوين المهني في تقديم الخدمات الارشادية للمهددين بالتسرب الدراسي.

The role of the guidance counselor in the professional formation sector in providing guidance services to those at risk school dropout

حليمة قادري^{1*}

¹ (كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران2، الجزائر Algeria)

تاريخ الاستلام : 2023/07/31 ؛ تاريخ القبول : 2023/11/02 ؛ تاريخ النشر : 2024/02/23

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور مستشار التوجيه في تقديم الخدمات الارشادية للمهددين بالتسرب المدرسي، وللتحقق من صحة الفروض استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة، واستبيان "دور مستشار التوجيه في تقديم الخدمات الارشادية"، المطبق على عينة قوامها (190) تلميذا مهددين بالتسرب المدرسي اختيروا بطريقة مقصودة وبعد الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائية (ت)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود تباين في مستوى الخدمات الارشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه (منخفضة في بعد التنظيم والمتابعة، ومرتفعة في بعد التوجيه) ، يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور و الإناث في تقييمهم لخدمات مستشار التوجيه ، وهو لصالح الذكور .

الكلمات المفتاح : مستشار التوجيه ؛ الخدمات الارشادية، التكوين المهني، المهدد بالتسرب المدرسي.

Abstract : The objective of this study is to investigate The role of the guidance counselor in the vocational training sector in providing Extension services to the threatene With the dropout , To verify the validity of the hypotheses, the researcher used the appropriate descriptive approach for this study, And the questionnaire "The Role of the Guidance Counselor in Providing Counseling Services", applied to a sample of (190) students who are threatened with school dropout, and they were chosen in a deliberate manner, After the use of the following statistical methods: frequencies, percentage, arithmetic mean, standard deviation, t-rate, the study found the following results: There is a discrepancy in the level of counseling services provided by the guidance counselor (low in the dimension of organization and follow-up, and high in the dimension of guidance), there is a statistically significant difference between males and females in their evaluation of guidance counselor services, which is in favor of males.

Keywords : The guidance counselor- Extension services- professional formation- The threat of school dropout.

مقدمة:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من المشاكل الصعبة التي يعاني منها دول العالم بصفة عامة، والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدّم المجتمع الواحد وتطوره، وتقف حجر عثرة أمامه، ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تقيش الأمية. لذلك وجد الإرشاد النفسي الذي يعتبر جانباً من جوانب العملية التربوية التي تقدمها المدرسة للطلبة دون استثناء، فهو جزء من مفرداتها بدءاً بشخصية المعلم الذي يقدم الخبرة العملية وطريقة التعامل التي تنتهجها المدرسة مع تلاميذها، و مساعدتهم على تحديد الاختيار المهني وتحقيق لهم التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، إلا أن المدرسة أصبحت تعاني العديد من العراقيل مروراً بظهور المشكلات التربوية فيها كظاهرة الغياب والتسرب والرسوب؛ فالتسرب الدراسي لا يؤثر سلباً على المتسربين فقط بل على المجتمع ككل، لأنه يؤدي إلى زيادة تكلفة التعليم، ورفع معدل البطالة، وانتشار الجهل والفقر، وغير ذلك من المشاكل الاجتماعية؛ لذلك وجب على المدرسة أن تراعي قدرات ومواهب أفرادها واكتشافها مبكراً دون التركيز على تحصيل التلاميذ الأذكياء، وإغفال الباقي بل عليها أن تعمل على توفير فرص التأهيل التربوي والمهني للطلبة المشرفين دراسياً من خلال إلحاقهم بمراكز تأهيلية ليتدربوا على مهن تناسبهم؛ ويفضلونها بهدف حمايتهم من التسرب، وإكسابهم مهن تساعد في المستقبل، وتساعد في تنمية المجتمع، من خلال مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للمتعلم ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقاً لإمكاناته وقدراته الجسمية وميوله، وبأسلوب يشبع حاجاته ويحقق له ذاته.

أهمية البحث وهدفه: إن الدور الهام الذي يلعبه قطاع التكوين، والتعليم المهنيين في رفع اقتصاد الوطن إلى مستوى التطور الحاصل في العالم لسد حاجات السوق الاقتصادية، تم التفكير في إدراج منصب خاص لمستشار التوجيه والتقييم المهنيين في السنوات الأخيرة بكل مراكز ومعاهد الخاصة بالتكوين المهني من أهم الإجراءات التي اتخذتها الدولة لأجل تقديم الخدمات لشريحة هامة من المجتمع والمهددة بالتسرب لتهيئتهم لمهنة المستقبل من خلال الحصول على شهادة أخرى، غير التي يقدمها قطاع التربية تؤهله لحرفة أو وظيفة تواكب العصر. كما جاءت أهميته من خلال في استقصاء واقع التطبيق العملي لمهام المرشد التربوي والمعوقات التي تواجهه في أداء هذه المهام من وجهة نظر التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي

الإشكالية:

إن قطاع التكوين المهني من أهم انشغالات الدولة الجزائرية لأجل تكوين طاقات ذات كفاءة تقنية وفنية عالية حسب مستوى تطورات العالم؛ وجلب الشباب لهذه المراكز يعتبر من أهم الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه في قطاع التكوين المهني، وهذا من خلال الخدمات التي يقدمها

طيلة السنة سواء بالاتصال المباشر بالمؤسسات التعليمية أو عن طريق الإعلام. وإذا كان للتكوين المهني دور مهم في تكوين اليد العاملة الماهرة القادرة على مسايرة متطلبات السوق الإنتاجية، فإن الالتحاق بهذه المراكز يعتبر سهل لكن يحتاج لمساعدة آخرين من خلال تقديم الخدمات الإرشادية التي تعد من أرقى الخدمات التي تقدم للأفراد، لما لها من أثر كبير في مساعدة الفرد على حل مشكلاته وتعديل سلوكه وتوجيهه نحو الطريق السليم، وزيادة ثقة الفرد بنفسه وقدراته وإمكاناته، ويساعده على التكيف النفسي والاجتماعي، بالإضافة للعديد من الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للمسترشدين، ولكي يكون لهذا الدور فاعلية ينبغي على هذا المرشد أن يمتلك العديد من القدرات، والمهارات والفنيات والإمكانات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه، وإذا أردنا أن نقوم بعملية الربط بالخدمات النفسية للمتسرب دراسياً فقد أشار الدكتور عبد القادر رمزي في حديثه عن خطورة التسرب الدراسي أن كل حالة تسرب متوسطة الحدة، تستلزم ثلاث أضعاف الخدمات والرعاية النفسية والاجتماعية التي تقدم للمتعلم الناجح علاوة على أنها تسبب تراجعاً في قدرات المتعلم بحيث تتزايد حاجته للرعاية ومساعدته على تنمية قدراته، وإعادة للحدود الطبيعية في فترة زمنية قد يصعب تحديدها، هذا وصف لحالة تسرب واحدة، فماذا يكون عليه الحال إذا ما تعددت الحالات، وأصبحت ظاهرة وتتضاعف معها الأعباء على موارد المجتمع، وتوجه إليها الجهود والنفقات، والتي كان من الأفضل أن توجه إلى نواحي تنمية أخرى إذا ما تجنبنا التسرب من التعليم، لدى فإن وجود مستشار التوجيه أهمية أساسية في مكونات الخدمة النفسية الإرشادية كافة. من أجل تقديم خدماته للتلاميذ من يسهرون على تعليمه؛ في هذا المنوال تعرضت دراسة الغامدي (1997) إلى أثر الخدمات الإرشادية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بمرحلة المتوسطة بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية والتي أجريت في جامعة الجزائر بمعهد علم النفس وعلوم التربية؛ وتهدف إلى تحديد أثر الخدمات التوجيهية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة، وقد وضع الباحث لدراسته خمسة فروض مؤداها أن الخدمات الإرشادية بالمرحلة المتوسطة تؤدي دورها الفعلي من وجهة نظر التلاميذ مع اختلافهم حول دور المرشد الطلابي في التدخل لحل مشاكلهم، وتفاوت وجهات نظر التلاميذ في الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي، وارتباط ظاهرة التسرب الدراسي ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والنفسية والدراسية، والمشكلات السلوكية، كما استخدم الباحث مجتمع تلاميذ المرحلة المتوسطة في محافظة جدة، قوامها 300 طالب، والعينة المستخدمة في البحث في صورتها النهائية تتألف من 300 تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث جرى اختيارهم من مدارس جدة وضواحيها للعام الدراسي 1995/1994 أما عن استخدام المنهج فقد استعان بالمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك علاقة بين مستوى الخدمات الإرشادية بالمرحلة المتوسطة، ودورها الفعال في الحد من ظاهرة الإهدار التربوي عامة، والتسرب المدرسي خاصة من وجهة نظر التلاميذ.

هناك علاقة بين اختلاف وجهة نظر في المراحل الدراسية (المرحلة العادية والمرحلة الانتقالية نحو حاجيات الخدمات الإرشادية، ودور المرشد الطلابي في مساعدة التلاميذ لحل مشاكلهم. هناك علاقة بين تفاوت بين وجهات نظر التلاميذ وأولويات تربيتهم من أهم أسباب التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة.

أما دراسة فنطازي كريمة (2011) فقد تناولت العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر وذلك من خلال معرفة آراء أهم طرفين فيها ألا وهما التلاميذ، ومستشاري التوجيه والإرشاد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (417) تلميذ وتلميذة، و(46) من مستشاري التوجيه والإرشاد، استعانت الباحثة باستبيان موجها للتلاميذ يضم (56) عبارة، واستباننا موجها عدد عبارته (52)، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة على اختلاف جنسهم، ومستوياتهم الدراسية اتفقوا على أن العملية الإرشادية تعالج مشكلاتهم الدراسية، أغلب أفراد العينة على اختلاف جنسهم ومستوياتهم الدراسية لم تعالج مشكلاتهم النفسية، والعلائقية والأسرية، وأن مستشاري التوجيه والإرشاد على اختلاف تخصصاتهم الجامعية، وسنوات خبرتهم أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف معوقات تتعلق بالمستشار في حد ذاته، وذلك سواء بالنسبة لبعض سمات الشخصية أو الجانب المهني أو التكويني لديهم، معوقات تتعلق بالتلاميذ، والأولياء، والفريق التربوي .

دراسة حبيبة روبيبي ومحمد برو (2016) حول الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، استخدم استبيان الخدمات الإرشادية، و مقياس فعالية الذات لـ Ralf Schartzter على (205) تلميذا وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية في العام 2013 / 2014، وتم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلا إلى النتائج التالية : الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليس لها علاقة بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي منخفض. مستوى فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.

اشارت دراسة خولة كواش (2019) إلى أهمية التعرف على دور الخدمات الإرشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث انطلق هل للخدمات الإرشادية دور إيجابي في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ؟ وهل يختلف دور الخدمات الإرشادية في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي يعزى لمتغير الجنس والتخصص؟ ولإجابة على هذه التساؤلات المطروحة اعتمدا على المنهج الوصفي ، واستبان خضع لخصائص السيكومترية ،طبق على عينة قوامها (180) تلميذا وتلميذا اختيروا بطريقة مقصودة من ثانوية تقرت، وبعد المعالجة الإحصائية: توصلنا إلى النتائج التالية : للخدمات الإرشادية دور إيجابي في

الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي، تختلف الخدمات الارشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي يعزى لمتغير الجنس والتخصص.

ومما سبق يجعلنا نطرح التساؤلات التالية : ماهو مستوى الخدمات الارشادية المقدمة للتلاميذ المهديين بالتسرب الدراسي؟ هل هناك فرق بين الذكور والإناث المهديين بالتسرب المدرسي في تقييمهم لخدمات مستشار التوجيه لقطاع التكوين المهني؟.

الفرضيات:

للإجابة على التساؤلات المطروحة نقترح الفرضيات التالية:

- تتباين مستوى الخدمات الارشادية المقدمة للتلاميذ المهديين بالتسرب المدرسي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين المهديين بالتسرب المدرسي في تقييمهم لخدمات مستشار التوجيه لقطاع التكوين المهني يعزى لمتغير النوع (الذكور، الاناث).

المفاهيم الاجرائية:

- دور مستشار التوجيه: ويكون بإعلام التلاميذ عن كل فرص التكوين المتوفرة على مستوى قطاع التكوين والتعليم المهنيين . وتحسيسهم، ومتابعتهم في المسار الدراسي للذين هم في مرحلة التعليم ومهديين بالتسرب.

- التكوين المهني: مؤسسة تكوينية لاستقبال المتسربين دراسيا من المتوسطات (بالإكمالية)، والثانويات.

- الخدمات الارشادية: كل ما يقدمه مستشار التوجيه للتلاميذ المهديين بالتسرب من إعلام، تنظيم و متابعة داخل وخارج المؤسسة التكوينية، وهذا ما يقيسه الإستبيان المعد للدراسة. المهدي بالتسرب المدرسي: كل تلميذ لديه صعوبة أو عراقيل في متابعة مشواره الدراسي في مرحلة ما من التعليم وقبل حصوله على شهادة البكالوريا.

الإطار النظري

أولا: التكوين والتعليم المهنيين

تعريفه:

يعتبر التكوين المهني النشاط المستمر لتزويد الفرد بالخبرات، والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما، وبالمعارف المكوّنة لمهنة معينة للتكيف مع معطياتها المختلفة مع ظروف عمله، وتساعدته أن يقوم بنشاطاته بالشكل المناسب، ويعبر عنه بعدة مفردات مثل التعليم المهني (أحمد زكي بدوي: 1980، 216). كما يعرف بأنه تخطيط يهدف إلى إحداث تغييرات في المتدربين من ناحية مهاراتهم، ومعلوماتهم ومعارفهم، وإدراكهم وسلوكياتهم، واتجاهاتهم بما يجعلهم لائقين لأداء أعمالهم بكفاءة، وإنتاجية عالية (رشاد أحمد عبد اللطيف: 2000، 121) أما بالنسبة لميالاري (Mialaret.G., 1979, 15) فإن التكوين عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة

نشاط. ويعرفه بوستيك (Postic.M.,1979,232) بأنه فعل تعلّم لأشكال السلوك الذي يكتسب عن طريق ممارسة دور ما. ويضيف فيري (Ferry.G,1982,67) من جانبه أنه فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص.

وإذا كان "التعليم المهني" قد اعتمد من طرف الأردن العراق، فلسطين وليبيا، فإن تسمية "التعليم الفني" استخدمت في الإمارات والبحرين، أما تسمية "التكوين المهني" فكانت في الجزائر. وتوجد تسمية أخرى هي "التعليم التقني" تستعمل في تونس والمغرب (علي العاني، غ.حساوي:1986، 49).

أنواع التكوين المهني :

يمكن تصنيف أنواع التكوين المهني إلى صنفين هما:

التصنيف الأول:

أ - **التكوين العادي:** يتم عن طريق العمل المستمر، الذي يقوم به الفرد أثناء فترة تكوينه، وهذا قصد اكتساب المهارات والخبرات الجيدة (بوفلجة غياث: 1984 ، 56).

ب- **التكوين المتواصل:** يتم عن طريق التعلم المتواصل لتنمية القدرات ،والمهارات، والمعارف حسب متطلبات العصر، ومسايرة التطور التكنولوجي.

ج- **التكوين الذاتي:** كل نشاط تعليمي يتم عن طريق قيام المتعلمين بتعليم أنفسهم عن طريق التعليم المبرمج، أو أي مواد تعليمية أخرى لتحقيق أهداف واضحة دون تدخل المدرسة أي أن هذا الفرد يعمل على اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات بدافع الذاتي وفقا لميوله ورغباته.

التصنيف الثاني:

أ - **التكوين النظري:** هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات النظرية، والمناقشات، والندوات تهدف إلى إيصال المعلومات إلى المتكون.

ب- **التكوين العملي أو ما يسمى بالتطبيقي:** هو تطبيق المعارف، والمهارات عمليا ثم التوصل إلى النتائج متفاوتة يمكن إتقانها عن المحاولة والخطأ. إلا أن هناك نوعين آخرين هما:

ج- **تكوين الصغار:** خصص للأفراد الذين بلغوا 15 سنة، ويهدف هذا النوع من التكوين إلى تزويد الفرد بالمهارات، والخبرات لمزاولة عمل ما، ويعرف بالتلمذة الصناعية وهنا يتعهد بمقتضاه صاحب العمل بأن يستخدم تلميذاً ويدربه، أو أن يستخدمه متدرباً لحرفة، طوال فترة المحددة من قبل، وخلال هذه المدة يكون ملزماً لدى صاحب العمل (زيدان عبد الباقي :45،1978-46).

د- **تكوين الكبار:** يهدف إلى سد الاحتياجات العاجلة لمواجهة التكنولوجيات، ومسايرة التطورات الحديثة وبدوره ينقسم إلى نظامين:

1- **نظام التدريب السريع:** ويكون معتمداً من طرف المؤسسات وهذا لسد الاحتياجات في الصناعة وهدفه إعداد عمال نصف مهرة في أقصر مدة، ويستكملون مهارتهم في مهتهم الدائمة، وهذا النوع من التدريب تعتمد عليه وتلجأ إليه الدول النامية

2- نظام رفع مستوى المهارات أو التكوين المستمر: يجب توفر دراسات تكميلية لجميع العمال الذين يرغبون في تحسين معارفهم الفنية أو التجارية وهذا لتسهيل ترقيةهم وتحسين الأوضاع الاقتصادية وكذا الاجتماعية (زيدان عبد الباقي: 1978، 49).

أنماط التكوين المهني:

إن الطلب على التكوين المهني يستدعي توفير أنماط من التكوين متعددة، تتوافق مع متطلبات الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، وهذا للتكفل بعملية التكوين وتطوير وترقية قطاع التكوين المهني ومن بين هذه الأنماط :

أ- التكوين الاقامي: ويعتبر التكوين نظريا وتطبيقيا ويستفيد منه المتربص داخل مراكز التكوين المهني .

ب- التكوين عن طريق التمهين: وهنا يتلقى المتربص تكوينا نظريا، داخل مؤسسات التكوين المهني أما فيما يخص التكوين التطبيقي فيتلقاه في المؤسسات العمومية أو الخاصة.

ج- التكوين عن بعد: وهذا النمط من التكوين يتم تلقيه من طرف مركز جهوي للتكوين عن بعد ،حيث المتربص يتلقى دروسه دون الالتحاق بالمركز سوى في فترات الامتحانات النهائية ويتلقى دروسه عن بعد، ومن بين هذه المراكز الجهوية مركز وهران، الجزائر العاصمة، تيزي وزو، ورقلة، بشار ، عنابة ، قسنطينة.

د- التكوين في الدروس المسائية: موجه بالدرجة الأولى للعمال وهذا داخل مركز التكوين مساء بعد الانتهاء من مهام العمل. (بوفلجة غياث : 1984 ، 102)

أهداف التكوين المهني :

يمكن تلخيص أهدافه الرئيسية في النقاط التالية:

- إعداد اليد العاملة الماهرة، في مختلف التخصصات المهنية ،وذلك بتزويد الأفراد بالمعارف الفنية والمعلومات المرتبطة بالمهنة.

- تصحيح الخلل في هيكل القوى العاملة الناجمة عن قلة فئة العمال الماهرين ،والتقليل من الاعتماد على الأيدي الأجنبية الماهرة.

- تمكين العاملين من الإلمام بما هو جديد في مجالات عملهم ،وذلك لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، بالإضافة إلى إشراكهم في المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع الذين يعملون فيه.

- المساهمة في تحقيق التقدم الاجتماعي، الاقتصادي والعلمي والمهني للمجتمع عن طريق الارتباط العضوي لهذا النمط من التعليم وتمنية طاقات الفرد الكامنة؛ ويمكن تصنيف الأهداف إلى ما يلي:

أ- أهداف اقتصادية: يساهم التكوين المهني مساهمة فعالة من خلال رفع مستوى الإنتاج وتحسين نوعيته، ويؤدي إلى تحسين الفعالية في كل من المصالح، بتكوين الإطارات القادرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة.

ب- أهداف اجتماعية: يلعب التكوين المهني دورا كبيرا جدا في جلب الآلاف من المتسربين مدرسيا الذين لم يسعفهم الحظ في التمدرس وإكمال مشوارهم الدراسي.

ج- أهداف فردية: وتتجلى في تكييف الفرد مع متطلبات المهنة، وتوفير فرص التعلم و تحسين أسلوب الأداء وزيادة الإنتاجية، وتمكين العمال من الاهتمام ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي ومساعدتهم في تحسين العلاقات الإنسانية عن طريق القيام كل فرد لواجباته ومسؤولياته في عمله وعلى فهم إدراك العلاقة بين عمله وعمل الآخرين (قبلي خضرة: 2005، 78).

مستويات التكوين المهني:

هناك خمسة مستويات هي:

المستوى الأول: وهنا نسميه عامل متخصص. المستوى الثاني: عامل مؤهل.

المستوى الثالث: ويسمى عامل ذو تأهيل عالي المستوى الرابع: يسمى تقني أو عون الإشراف

المستوى الخامس: تقني سام. وهذا حسب (بوفلجة غياث: 1984، 105).

نقائص المنظومة التكوينية وصعوبات جهاز التكوين المهني في الجزائر:

لم يتمكن قطاع التكوين المهني من مسايرة التطور الصناعي، والاقتصادي والاجتماعي رغم كل الجهود المبذولة، ومن جملة هذه المشاكل التي لازال قطاع التكوين يتخبط فيها هي:

عدم تناسب عروض التكوين مع الطلب الاجتماعي والاقتصادي: ويكمن هذا في عدم قدرة هياكل التكوين من استيعاب الكم الهائل من الراغبين في التكوين، وكذا عدم استغلال الهياكل المتوفرة استغلالا منطقيا؛ أما اقتصاديا وفي ظل احتياجات السوق الجزائرية، نتكلم عن الأجهزة المستعملة يتكون المتربصون على أجهزة وآلات معينة، في حين عند إدماجهم في عالم الشغل، وتلقيهم مناصب عمل يجدون أنفسهم ملزمين باستعمال آلات أكثر تطور، لم يسبق لهم أن تعرفوا عليها أثناء فترة التكوين هذا يعني عدم توفر يد عاملة فنية بالطرق الحديثة.

ثانياً: مستشار التوجيه في قطاع التكوين المهني:

1 - تعريف مستشار التوجيه:

حامل لشهادة جامعية في ميدان علم النفس مكلف مبدئيا بالإعلام والتوجيه والتقييم المتابعة، وتنظيم المترشحين إلى منظومة التكوين والتعليم المهنيين، ويقوم بتنشيط وتنسيق كل النشاطات المرتبطة بالتوجيه، والدعم السيكولوجي لشريحة الشباب قبل وأثناء التكوين (وزارة التكوين والتعليم المهنيين، 3، 1999).

2 - أنواع التوجيه : يعتبر التوجيه من أهم الميادين الضرورية للفرد وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى أهمية المجالات التي يسعى إلى تحسينها، ويعتبر تحسين المستوى التعليمي للمتعلم، والزيادة في خبرته أهم مميزات هذا العصر الذي كثرت فيه التخصصات والشعب وتعددت فيه أشكال التوجيه نذكر منها:

أ- **التوجيه التعليمي:** و وجد من أجل مساعدة التلاميذ على اختيار الشعب التعليمية أو التخصص الذي يتفق مع استعداداتهم، أذواقهم وإمكانياتهم و ذلك من خلال عملية تكون مبنية على أسس علمية واضحة "(الطفي بركات، مصطفى الزيدان: 2008، 45).

ب- **التوجيه الجماعي:** هو عملية توعية التلاميذ وتعريفهم بالخدمات والأنشطة الخارجية المختلفة التي يمكن أن تقدم لهم المدارس، والجماعات كمساعدتهم على اكتشاف فرص الأعمال أو الهوايات المختلفة، والتي لها صلة بالموارد التي يدرسونها عن طريق التخطيط الدقيق والمتابعة المستمرة

ج- **التوجيه المهني:** هي مجموع الخدمات التربوية والمهنية والنفسية التي تقدم للفرد لكي يتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته وتحقق تصوره لذاته (سليمان داود زيدان، سهيل موسى شواقفة: 2008، 29).

لذلك فهو يهتم بمساعدة الأفراد على اختيار و تقرير مستقبلهم المهني الذي يشعرون بتكيف مهني مرضٍ؛ وهذا النوع من التوجيه لا يطبق في كثير من البلدان وخاصة التي تعاني من مشاكل اقتصادية كنفسي البطالة.

3- **تحديد كفاءات تنظيم الإعلام، التسجيل، توجيه وإدماج المترشحين لمتابعة التكوين المهني:**
قبل التطرق لكيفية تنظيم الإعلام والتوجيه يجب معرفة الدور المنوط بمستشار التوجيه في قطاع التكوين المهني الذي يمثل بدوره أهمية كبرى في تجسيد المعطيات التي سوف يتم التطرق إليها ، في كونه المسئول الأول، والمباشر في عملية الإعلام وفي (في دراستنا الإعلام يوجه إلى فئة المهنيين بالتسرب من المدرسة لأسباب وعراقيل وصعوبات منعه من إتمام الدراسة)، فوجود هذا الأخير في مراكز التكوين المهني في الآونة الأخيرة وبدءا بسنة 1995، جعل من مراكز التكوين قبلة الشباب لن نقول المتسربين فقط، بل حتى من يرد الحصول على شهادة تنفعه في المستقبل؛ ويتجلى دور مستشار التوجيه من خلال:

- أ- **تنظيم الإعلام:** حيث تنظم مراكز التكوين أو معاهد التكوين المهني دورات إعلامية موجهة للراغبين في الالتحاق بالتكوين ويرتكز هذا العمل فيما يلي :
- دقة ومصداقية المعلومات الموجهة للجمهور بحيث تنتقل بكل مصداقية للتخصصات المفتوحة
- البرمجة الجيدة والعقلانية لعروض التكوين المتوفرة على مستوى المركز أو المعهد.
- استعمال كل وسائل الإعلام والاتصال المتوفرة (وزارة التكوين والتعليم المهنيين: 2008، 3)

لجنة الإعلام والتوجيه في مركز التكوين المهني:

تتشكل من مدير مؤسسة التكوين المهني رئيساً، مدير الدراسات أو النائب التقني والبيداغوجي عضواً، مدير الإدارة المالية أو المقتصد عضو، مستشار التوجيه والتقييم المهني عضواً، أساتذة التخصصات المبرمجة كأعضاء؛ تنشأ على مستوى كل مديرية ولأئية للتكوين لجنة للإعلام والإدماج والتي تقوم المهام التالية:

- وضع واعتماد دليل عروض التكوين.
- اعتماد البرامج الإعلامية لمؤسسات التكوين ومتابعة تطبيقها وتقييمها.
- التنسيق مع باقي القطاعات الأخرى. (مديريات التربية، الصحة، الثقافة، الشبيبة والرياضة ..).
- تجتمع اللجنة الولائية للإعلام، التوجيه والإدماج مرة كل 15 يوماً قصد تقييم مدى تقدم البرنامج الإعلامي المسطر لتدوين قرارات هذه اللجنة في محاضر رسمية، ثم ترسل نسخة منها إلى: الإدارة المركزية قصد المتابعة والتقييم وتتشكل اللجنة الولائية للإعلام والتوجيه من:
- المدير الولائي للتكوين المهني رئيساً.
- رؤساء مصالح مديرية التكوين المهني كأعضاء.
- مدراء مؤسسات التكوين التابعة للقطاع كأعضاء (وزارة التكوين والتعليم المهنيين: 2004، 40).

فترة التسجيلات:

تنظم التسجيلات على الشكل التالي

- دورة سبتمبر: تبدأ في أوائل شهر ماي وتنتهي أسبوع قبل تاريخ إجراء أيام الإعلام والإدماج.
 - دورة فيفري: تبدأ أوائل شهر ديسمبر، وتنتهي أسبوع قبل تاريخ إجراء أيام الإعلام والإدماج .
- فيما يخص هذه الدورات تخص التكوين عن طريق التكوين داخل المؤسسات التكوينية أما فيما يخص التكوين عن طريق التمهين فالأبواب مفتوحة أمام الراغبين في التسجيل طوال أيام السنة.

تنظيم التسجيلات:

يتم قبول جميع عمليات التكوين، التي يتوفر فيها الشروط المطلوبة ، يفتح سجل خاص لتسجيل طلبات التكوين على مستوى مكاتب الاستقبال، الإعلام والتوجيه ويكون مختوما ومؤشرا عليه من طرف المدير الولائي للتكوين المهني (وزارة التكوين والتعليم المهنيين: 1999، 2-6).

بعد التسجيل في الاختصاصات يسلم مسئول مكتب الاستقبال، الإعلام والتوجيه لكل مترشح الوثائق التالية: - وصل إيداع الملف، يحمل اسمه ولقبه، رقم تاريخ تسجيله وأيضا استدعاء لمقابلة مستشارة التوجيه والتقييم المهنيين، يحدد فيه تاريخ الإعلان عن نتائج التوجيه.

التنظيم والتوجيه:

يقوم مستشار التوجيه والتقييم المهني بمقابلة كل المترشح مسجل قصد إعانتته في اختيار التخصص على أن لا تتعدى مدة المقابلة 30 دقيقة، والتي يجب أن تجري في المؤسسة أخرى اقتضت الضرورة ذلك، يتم خلالها:

- توزيع بطاقات تقنية لمختلف الاختصاصات على المترشحين.
- عرض أشرطة سمعية بصرية تعرف بمختلف المهن والتخصصات وكيفيات الالتحاق بها وإمكانيات الإدماج المهني.
- ملء المترشح لبطاقة الرغبات، يحدد فيها حسب الأولوية للتخصصات التي يرغب متابعة التكوين فيها (وزارة التكوين والتعليم المهنيين :1999 ، 12).
- يمكن تنظيم عملية زيارة الورشات موازاة مع تنظيم عملية التسجيلات ويخضع المترشح لفحص طبي وهذا لمعرفة مدى استعداده لممارسة المهنة المختارة.

تنظيم الإدماج:

تقوم لجنة الإعلام والتوجيه على مستوى مؤسسات التكوين المهني بترتيب المسجلين آخذة بعين الاعتبار:

- مراقبة مدى تطابق ملفات المترشحين للشروط المطلوبة
- دراسة كشف النقاط
- المعدل السنوي الموجود في الكشف
- تدون لجنة الإعلام والتوجيه والإدماج ترتيب المدمجين وفقا لجدول ترتيب نتائجهم، تحال قوائم المسجلين لكل مؤسسة تكوين حسب التخصصات على المدير الولائي للتكوين المهني، قبل موعد المداولات.
- تجتمع لجنة التوجيه على مستوى المديرية الولائية للتكوين المهني، لدراسة وإعداد القوائم النهائية للمترشحين المسجلين ، قصد إدماجهم حسب الطريقة التالية:
- إدماج المسجلين في نفس التخصص أو في تخصص آخر، داخل المؤسسة التي سجلوا فيها.

- إدماج المسجلين في نفس التخصص أو تخصص آخر، في مؤسسة أخرى بنفس الولاية.
- إدماج المسجلين في نفس التخصص أو في تخصص آخر، في مؤسسة أخرى بولاية أخرى.

مهام مستشار التوجيه المهني:

طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 09-93 ولا سيما المواد 79 و 80 و 81 منه، يمكن تحديد مهام مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين كما يلي.

أ- **التوجيه وإعادة التوجيه والاختبارات:** ويكون من خلال:

- المشاركة في تنظيم اختبارات نفسية تقنية للمرشحين، والقيام بمقابلات للتقييم المهني،
قصد توجيههم إلى التكوين الذي يطابق قدراتهم الجسمانية و الذهنية.

- مساعدة المتربصين والتلاميذ والممتهنين أثناء تكوينهم بالتنسيق مع الأستاذ المكلف بالتكوين
في جميع أنماط التكوين، واقتراح إعادة توجيهه أذى اقتضى الأمر ذلك استنادا إلى تقويم دائم
لكفاءتهم.

ب- **متابعة ومرافقة المتكون:** "ضمان متابعة ومرافقة المتربصين والتلاميذ والممتهنين الذين
يعانون صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة تكوينهم " (بوفلجة
غياث: 2002، 59).

ج- التحقيقات والدراسات :

- المشاركة في التحقيقات والدراسات وسبر الآراء، في إطار تطابق التكوين مع التشغيل.
- القيام بتقييم وتحليل نتائج التكوين وكذا عمليات الاستقصاء وسبر الآراء.
د- **الإعلام:** ويكون من خلال تنسيق وتخطيط أنشطة المؤسسة في مجال الإعلام والتوجيه
المهنيين.

هـ- **المساعدة على الإدماج المهني:** من خلال مرافقة المتربصين والتلاميذ والممتهنين في
نهاية التكوين في مجال الإدماج المهني قصد البحث الفعلي على منصب شغل.
مهام المستشار الرئيسي في التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين، طبقا للمادة 82.
زيادة على المهام المذكورة أعلاه يقوم بما يلي:

- تنسيق أنشطة مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين.
- إعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات الأنشطة التوجيه والتقييم والمساعدة على الإدماج.
- تنسيق وتخطيط وتنشيط أعمال المؤسسة في مجال الإعلام والتوجيه المهنيين.
- تنشيط وتنسيق النشاطات المتعلقة بالإعلام والتوجيه المهنيين، بالتعاون مع مختلف الحركات
الجموعية.

- إعداد تحقيقات ودراسات في مجال التوجيه والمساعدة على الإدماج المهني.

أدوات و برنامج العمل :

يتمثل برنامج عمل المستشار في إعداد المخطط السداسي للنشاطات، من خلال: سجلات
التسجيل، سجل المقابلات مع طالبي التكوين، سجل خاص لمتابعة المتكويين، سجل خاص بتقييم
الدورات التكوينية وإحصاء نسب التسرب وعمل مخططات لذلك، مدونة الاختصاصات الجاري
العمل بها. البطاقات التقنية للاختصاصات. دليل عروض التكوين، دليل الوكالات المساعدة في

إدماج وتشغيل الشباب.(بوفلجة غياث: 2002، 74)

فيما يخص تسويق التكوين، يتم عن طريق :

- المصطلحات الإعلامية التي تخص أنماط التكوين في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.
- استعمال أجهزة الميديا الموضوعة تحت تصرف المستشار لتسويق التكوين بشكل احترافي
(تلوين حبيب:2000، 56).

ثالثا: التسرب المدرسي

تعريف المههد بالتسرب: قبل بسط الموضوع وتحليله وجب أن نتطرق إلى المعنيين اللغوي والاصطلاحي لكلمة تسرب لأن ذلك يساعد على إدراك المقصود وفهم المراد.

لغة: تسرب تسربا ويقال أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية وفي سرية.
اصطلاحا: إن التسرب المدرسي هو الانقطاع الكلي عن الدراسة قبل إتمام مرحلة معينة، أو هو التخلي عن الدراسة في مرحلة من مراحل التعليم.

السارب: الذاهب على وجهه في الأرض أي على غير هدى. (بن حماد الجوهري:2007، 96)
ومن هذين التعريفين اللغوي والاصطلاحي يمكن تعريف المههد بالتسرب وهو من توجد أسباب خفية أو ظاهرة، إرادية أو غير إدارية ليجد نفسه تائها هائما لا هدف له و لا غاية و يصبح في الأخير متسربا بعدما كان مههدا بالتسرب فقط.

أشكال تهديد بالتسرب المدرسي:

يمكن تلخيصها في شكلين مهمين جدا وهو المستوى الذي توصل إليه التلميذ قبل أن يتسرب، والشكل الثاني هو مدى معقولية الأعذار التي تقف وراء تهديده بالتسرب ، فالتلميذ الذي سيتترك المدرسة قبل أن ينهي دراسته بها لأعذار غير مقبولة يعتبر في حد ذاته تسربا ، فهذه مشكلة تشكو منها معظم دول العالم لأن ضررها لا يعود على التلميذ فقط، بل إلى المجتمع بشكل عام (تركي رابح: 2000، 115).

الإجراءات المنهجية:

مكان الدراسة : أجريت في ثانوية بن دواد عبد المريم بالمرسى الكبير بوهران، وتتربع على مساحة قدرها 2.851.00 م2 تأسست عام 2008، تحوي من الهياكل التربوية البيداغوجية 18 حجرة للتدريس، مكتبة، مدرج للاجتماعات، وقاعة للأساتذة و04 مخابر للعلوم الفيزيائية، إضافة إلى مخبر للإعلام الآلي وقاعة للتكنولوجيا وملعبا للرياضة وجناحا إداريا. يبلغ عدد تلامذتها 382 متمدرس كلهم خارجيون، منهم 154 ذكرا و228، تحصلت في تجربتها الأولى في امتحان شهادة البكالوريا على المرتبة الأولى ولانثياً والعاشرة على المستوى الوطني بنسبة 94.74%.

عينة الدراسة: تم اختيارها بطريقة مقصودة وهذا بمساعدة مستشار التوجيه، الذي اقترح 20 تلميذا (10ذكور، 10 إناث) تحصلوا على معدل أقل من 20/10 والمتوقع لهم التسرب من المدرسة من مستوى الثالثة ثانوي.

أدوات الدراسة: استخدمنا في هذه الدراسة استبيان عنوانه: خدمات النفسية المقدمة من قبل مستشار التوجيه للمهدين بالتسرب .

كيفية بناء الإستبيان " الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه للمهدين بالتسرب " : تم بناؤه بالاعتماد على الدراسات النظرية السابقة والأدب التربوي الذي تناول موضوع التكوين المهني، والمتكوّن من ثلاثة أبعاد هي : البعد الأول الإعلام ، والثاني التوجيه، حيث بدون إعلام وتوجيه للتلاميذ عن ما هو موجود في هذا القطاع الحساس جدا، عن طريق مستشار التوجيه للتعليم والتكوين المهنيين، لن يكون هناك إقبال على هذه المراكز من طرف التلاميذ المهدين بالتسرب المدرسي، والبعد الثالث خصص للتنظيم والمتابعة، وبذلك تضمن الاستبيان (26) فقرة ، والتي تتناسب والغاية من إعدادها، وفق الخطوات التالية:

- الرجوع إلى بعض المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر رسالة الدكتوراه في علم النفس للأستاذ مكي أحمد، وكان اختيار فقرات الاستبيان وفقا للأسس والمعايير التالية:

- الابتعاد عن التعقيد اللفظي، أو النحوي، أو الصرفي، أو الدلالي.
- استخدام المفردات الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ الثانوية.
- استبعاد الكلمات التي لا تتناسب وثقافة المجتمع المحلي.
- دراسة الخصائص السيكومترية للأداة:

1- صدق المحكمين : لضمان صدق الاستبيان قمنا بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية، للتعرف على مدى صلاحيته في تحقيق أهداف الدراسة، وإبداء رأيهم حول الأداة من حيث الوضوح والصيغة اللغوية ، وانتماء العبارات إلى الأبعاد، وبعد جمع الاستبيانات قمنا بتعديل محتوى بعض الفقرات في ضوء مقترحات المحكمين، وتم الاحتفاظ بالعبارات التي كان صدقها يتجاوز 50% والتي أجمع عليها أكثر من 80%.

2- الثبات: ومن أجل معرفة ما إذا كان الاستبيان ثابتاً قمنا بطريقة التجزئة النصفية التي تعتمد على تقسيم الأداة إلى قسم فردي من (1-25)، وقسم زوجي من (2-26)، وبتطبيق معامل الارتباط بيرسون "ر" كانت قيمة معامل الثبات $r = 0.61$ وبتطبيق معامل التصحيح لسبيرمان براون كان معامل الارتباط $r = 0.76$.

كما قمنا باستخراج معامل ألفا كرونباخ بحيث كان مساوياً لـ 0.78، وهو دال عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01، وعليه فالأداة (الاستبيان) صادقة وثابتة حيث يمكن تطبيقه في الدراسة اللاحقة.

الدراسة الأساسية:

مكان الدراسة : هو نفس المكان التي أجريت فيه الدراسة الاستطلاعية. ثانوية قاصدي مرياح بولاية وهران التي تأسست سنة 1997، حيث تبلغ مساحتها حوالي 22100 متر مربع ، تعتمد

هذه الأخيرة على نظام خارجي للتعليم، إذ تضم حوالي (503) تلميذ ،إضافة إلى أطرها الإداري الذي يضم (مدير، ناظر، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مشرف التربية)، أما عدد الأساتذة المشرفون على عملية التعليم (44 أستاذاً) ، كما توفر المؤسسة كل الوسائل المتعلقة بظروف التمدرس (الماء ، الكهرباء، التدفئة، وحدة طبية) ، أما المرافق فإنها تحوي (19 حجرة للدراسة، 04 مخابر علمية، مدرج، مكتبة، قاعة للمطالعة، 08 مكاتب إدارية).

مدة الدراسة: دامت مدة الدراسة 30 يوماً ، إذ استغرقت مدة توزيع الاستبيان 10 أيام، في حين دامت عملية التفريغ واستخراج النتائج وحسابها 20 يوماً.

عينة الدراسة ومواصفاتها: تم اختيار العينة بطريقة مقصودة، وهم التلاميذ الذين تحصلوا على معدل أقل من 20/10، والمتوقع لهم التسرب من الثانوية (هذا حسب ما أشار إليه المستشار)، وبلغ عددهم 190 تلميذ (70 ذكر، 120 أنثى).

متغير الجنس والسن:

جدول رقم (1) يبين مواصفات عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والسن

المجموع	أكثر من 20]18-20]]16-18]		السن الجنس	
	%	ك	%	ك	%	ك		
36,84	70	12,10	23	20	38	4,73	09	الذكور
63,15	120	15,26	29	40,52	77	7,36	14	الاناث
99,99	190	27,36	52	60,52	115	12,10	23	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (1) أن أكبر العينة غير متجانسة من حيث الجنس حيث فاقت نسبة الإناث على نسبة الذكور والمقدرة بـ 63,15%، و يمكن تفسير ذلك رغبة الإناث لمزاولة الدراسة لتحقيق ذواتهن مقارنة بالذكر الذي لا يبالي إن توقف عن الدراسة، كما نلاحظ خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة ظهرت عند سن]18-20] وهذا ما يفسر أن التلاميذ هو في سن القانوني لاجتياز شهادة البكالوريا.

متغير الجنس والتخصص:

جدول رقم (2) يبين مواصفات عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والتخصص.

المجموع	تسيير واقتصاد		أدبي		علمي		الجنس	
	%	ك	%	ك	%	ك		
36,84	70	21,57	41	08,94	17	6,31	12	الذكور
63,15	120	31,05	59	15,78	30	16,31	31	الاناث
99,99	190	52,63	100	24,73	47	22,26	43	المجموع

من خلال الجدول رقم (2) يظهر أن أكبر نسبة من حيث التخصص ظهرت عند تلاميذ المزاويلين للدراسة في شعبة تسيير و اقتصاد البالغة 52,63% لتليها نسبة الأدبيين المقدرة بـ24,63%، ويمكن تفسير ذلك أن اتجاه التلميذ في المجتمع الجزائري ايجابي نحو العلوم باعتبارها الشعبة التي تسمح له بتسجيل أي فرع في الجامعة، كما له الحظ في الحصول على شهادة البكالوريا مقارنة بفرع الأدبي ، فمعظم المعيدين أو المهديين بالتسرب إما من شعبة تسيير وإقتصاد أو شعبة الاداب واللغات التي يقل تحقيق طموحه المهني فيها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن ثقافة المجتمع الجزائري تعطي تقدير وقيمة لمن يزاوول دراسة الطب أو الصيدلة وتخصص العلوم هي بمثابة الممر لهذا الوظائف.

أدوات الدراسة: تكون استبيان " الخدمات الارشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه للمهديين بالتسرب "، من 26 فقرة، ومقسمة على ثلاثة أبعاد:

- بعد الإعلام: وعدد فقراته 13 وهي: 1(-)، 6(-)، 8(+)، 10(-)، 11(-)، 16(-)، 17(+)، 18(+)، 19(+)، 20(-)، 22(+)، 23(+)، 24(-).

- بعد التوجيه: وتشمل أربعة فقرات وهي: 4(+)، 5(+)، 7(+)، 13(+)، 25(+)، 26(+).

- بعد التنظيم والمتابعة: وتتكون من سبعة فقرات هي: 2(+)، 3(+)، 9(+)، 12(+)، 14(+)، 15(-)، 21(+).

سلم التصحيح: إذا كانت الفقرة موجبة يكون تصحيح نعم (1)، لا (0)، إذا كانت الفقرة سالبة يكون تصحيح نعم (0)، لا (1).

المعالجة الإحصائية: لمعالجة بيانات البحث الميداني استخدمنا أسلوب حساب التكرارات، واستخراج النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، النسبة التائية، معامل ارتباط بيرسون وهذا ما يتوافق مع أغراض البحث.

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تتباين مستوى الخدمات الارشادية المقدمة للتلاميذ المهديين بالتسرب المدرسي.

الجدول رقم (3) يبين مستوى الخدمات الإرشادية للتلاميذ المهديين بالتسرب المدرسي.

المجموع	مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى	
				الخدمات الارشادية	
190	48	53	89	ك	الإعلام
99,99	25,26	27,89	46,84	%	
190	65	42	83	ك	التوجيه

99,99	34,21	22,10	43,68	%	
190	33	36	121	ك	التنظيم والمتابعة
99,99	17,36	18,94	63,68	%	

من خلال الجدول رقم (3) أن الخدمات الإرشادية الموجهة للتلاميذ المهددين بالتسرب منخفضة حيث بلغت قيمة خدمة " التنظيم والمتابعة " أولى النسب من حيث الانخفاض التي قدرت بـ 63,68 %، لتليها نسبة الإعلام بـ 46,84 %، لتكون خدمة مرتفعة نوعا ما عند خدمة التوجيه بنسبة 34,21 % ولعل هذا ما يتفق مع دراسة فنطازي كريمة (2011)، ويمكن تفسير ذلك بصعوبة تعامل المرشد مع العدد الكبير من التلاميذ للمقاطعة (المرحلة المتوسطة والثانوية) هذا من جهة ، ومن جهة أخرى عدم إيمان بعض المتعلمين من جدوى العملية الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه التي تقتصر في نظرهم على من يعانون من الاضطرابات النفسية دون غيرها من المشاكل وهذا دون نسيان أن مهام مستشار التوجيه معظمها إداري التي قد تقلص من باقي أدواره.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي تقول " يوجد فرق دال إحصائيا بين المهددين بالتسرب المدرسي في تقييمهم لخدمات مستشار التوجيه لقطاع التكوين المهني يعزى لمتغير النوع (الذكور، الإناث).

الجدول رقم (04) يبين الفرق بين الجنسين من حيث تقييمهم لخدمات المستشار

مستوى الدلالة	"ت" الجدولية	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	تقييم خدمات المستشار
0.01	2.617	3.96	3.14	13,90	50	الذكور	
			2.56	13.83	60	الإناث	

من خلال نتيجة الجدول رقم (04) يظهر أن قيمة ت المحسوبة 3.96 أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور و الإناث في تقييمهم لخدمات مستشار التوجيه ، وهو لصالح الذكور، و يمكن تفسير ذلك بأن الحكم الذي تصدره الذكور عن تقييم دور مستشار التوجيه يختلف عن حكم الإناث ، و إن دل ذلك على شيء فإنه يدل على اختلاف الخلفيات و التصورات التي يكتسبها و يدركها كلا الجنسين عن المستشار دوره مهامه ... الخ ،من خلال تمكينهم من التعرف أكثر على أهم القطاعات وهو قطاع التكوين المهني الذي يبصرهم بإمكانية حصولهم على شهادات أخرى من غير الشهادات التي تمنحها وزارة التربية ، عن طريق توعيتهم بمختلف التخصصات المفتوحة سواء في دورة سبتمبر أو فيفري، والتي تضمن لهم مستقبلا في ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم بصفة عامة، و التكوين والتعليم المهنيين بصفة خاصة ، حيث بات من الواضح مدى أهمية هذا الأخير (التكوين المهني) في

التنمية بمختلف وجهها الإجماعي، الإقتصادي والسياسي ، و صار لهذه المؤسسات التكوينية دورها الهام في التنمية ،و توسيع الآفاق الإنتاجية ،و إعداد الأطر البشرية القادرة على قيادة هذه الإنتاجيات ، كل هذا أو ذاك ينتظر ، أو بالأحرى يتوقع من مستشاري التوجيه والتقييم المهنيين أن يرسخوه في أذهان شباب اليوم الذين لا يدركون قيمة المهنة ،ورغم أن نسبة الإناث كانت أكبر من نسبة الذكور والتمثلة في 54.55 % بالنسبة للإناث و45.45% بالنسبة للذكور ،وجدنا أن الفرق بين الذكور والإناث في تقييمهم للمستشار كان لصالح الذكور وهذا لدليل على أن للذكور وجهة نظر بالنسبة للمهنة أكثر وخصوصا ما يقدمه مستشار التوجيه من خدمات وفرص للحصول على حرفة أخرى تساعده على خوض الحياة ،وتساعده على اكتساب مهارة فنية ،ونلاحظ أن الذكور يهتمون أكثر بالحرفة والحصول على مناصب العمل ،حيث يعتبرون أنهم المسؤولون في المجتمع عن توفير لقمة العيش ولعل هذا ما أشار إليه النافع (1992)، ودراسة الغامدي.(1998)

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومحدداتها، فإن التوصيات هي عبارة عن المأمول لخدمة النفسية للإرشاد في مراكز التكوين المهني:

- ضرورة الاهتمام ببرامج الإرشاد النفسي لما لها أثر كبير وفعال على نفسيات التلاميذ.
- أهمية حضور مستشارين التوجيه للدورات التدريبية لما لها أثر ايجابي نحو ممارسة العملية الإرشادية مع التلاميذ المهنيين بالتسرب الدراسي.
- ضرورة توضيح دور مستشار التوجيه ، في المؤسسة التعليمية مع عدم توكيل له الأمور الإدارية التي تصعب له اكتشاف التلاميذ الذين يعانون من المشكلات الدراسية.
- تفريغ مستشار التوجيه في كل مؤسسة تربوية بغض النظر عن عدد التلاميذ.
- توفير الإمكانيات اللازمة والظروف الملائمة التي تساعد مستشار التوجيه في تقديم الخدمات الإرشادية بشكل فعال للتلاميذ والقائمين عليهم.

الخاتمة:

إن موضوع الخدمات النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه في قطاع التكوين المهني للمهنيين بالتسرب المدرسي من أهم موضوعات التي لاقت اهتماماً من قبل المختصين والباحثين وهذا لأجل مساعدة التلاميذ على رسم خططهم التربوية التي تتلاءم وقدراتهم، ميولهم، وأهدافهم، ومساعدتهم على الاختيار السليم لنوع الدراسة وفقاً لإمكاناتهم و قدراتهم الجسمية وميولهم، و بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق لهم ذواتهم، و حلّ ما يعترضهم من ضغوط، ومشكلات، لذلك فإن دور مستشار التوجيه يظهر من خلال الإرشاد الفاعل والايجابي المتمثل في تقديم المساعدة التي لا تتوقف عن مساعدة المسترشد في حلّ مشكلته فحسب، بل تتعدى ذلك ليتعلّم كيف يتغلب على ما قد يواجهه من مشكلات مستقبلاً، فالإرشاد موقف تعليمي يستطيع الفرد من خلاله أن يصبح أكثر قدرة على

معالجة مشكلاته النفسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الخدمات الإرشادية في المدارس هي خدمات إنسانية تهدف إلى تبصير المتعلم بطبيعة المشكلة، وطرح الحلول والبدائل التي تساعده على مواجهتها، وتحمل مسؤولياته في اجتيازها. وهذا يستدعي أن يقوم بعملية الإرشاد من لديه الخبرة والقدرة والرغبة على إرشاد الآخرين وتقديم المساعدة لهم، ويجب أن تستند عملية الإرشاد على أسس ومبادئ علمية تساعد من يقوم بهذه العملية على بلوغ النجاح، وتحقيق المراد.

المراجع:

- أحمد زكي بدوي (1980)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، إنجليزي-فرنسي-عربي، دار الفكر، جامعة الإسكندرية، 1980.
- الجوهري بن حماد الامام اسماعيل (2007)، معجم الصحاح، ط2، بيروت، دار المعرفة.
- بوفلجة غياث (1984)، الأسس النفسية للتكوين ومناهجه، وهران دار الغرب للنشر والتوزيع.
- بوفلجة غياث (2008)، التكوين المهني والتشغيل بالجزائر، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع
- تركي رابح (2000)، أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- تيليوبن حبيب (2002)، التكوين في التربية، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- حبيبة روبيبي، محمد برو (2016)، الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم النفسية التربوية، المجلد 3، العدد: 1، جامعة الوادي.
- داود بندر عبد الكريم (1984)، واقع تجربة الإرشاد والتوجيه المهني للمدارس المتوسطة في محافظة البصرة. بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت، جامعة الكويت، الكويت.
- رشاد عبد اللطيف (2000)، إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، الاسكندرية.
- زيدان عبد الباقي (1978)، علم الاجتماع المهني، القاهرة، دار النهضة العربية.
- سليمان داود زيدان، سهيل موسى شواقفة (2008): أساليب الإرشاد التربوي، الأردن، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، ط، 1
- طارق علي العاني، غانم سعد الله حسناوي (1986)، التعليم المهني في الوطن العربي، مطبعة المنظمة الغربية للثقافة والتربية والعلوم، تونس.
- قبلي خضرة (2005)، فعالية نمطي التكوين المهني الإقليمي الأولي والتمهين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العام، جامعة وهران، الجزائر.
- فنطازي كريمة (2011)، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

- كواش خولة (2019)، دور الخدمات الارشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، اشراف : زكري نرجس، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، قسم علوم التربية ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- لطفى بركات، أحمد الزيدان(2000)، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، الأردن ،دار الفكر .
- مكي أحمد (2007/2006)، اتجاهات تلاميذ التعليم الثاني نحو التكوين المهني - دراسة ميدانية على عينة تلاميذ مدينة وهران-،رسالة الدكتوراه في علم النفس، وهران.

المناشير والمراسيم الوزارية:

- 17-وزارة التكوين والتعليم المهنيين، دليل مستشار التوجيه ،القرار الوزاري رقم 21/99 المؤرخ في 23ماي 1999.
- 18-وزارة التكوين والتعليم المهنيين، الإعلام والتوجيه ،القرار الوزاري رقم 04 المؤرخ في 29 جانفي 2008.
- 19-وزارة التكوين والتعليم المهنيين، الإعلام والتوجيه ،القرار الوزاري رقم 05 المؤرخ في 29 جانفي 2008

-Ferry,G (1982),**Les enseignants entre la théorie et la pratique**,thèse du doctorat d'état, université de paris ,France.

-Mialaret,G (1979),**La formation des enseignants**, Revue de l'éducation ,janvier-juin.

-Morineau Ménager(1985),**La construction d'objectifs**, Innovation dans la formation des enseignants ,media, formation ,Paris.

-Postic,M,(1999), **Formation dans le vocabulaire de l'éducation**, puf, Paris.

الملحق

أخي التلميذ ، أختي التلميذة
 في إطار انجاز البحث العلمي الموسومة بـ " دور مستشار التوجيه في قطاع التكوين المهني في تقديم خدمات نفسية للمهنيين بالتسرب المدرسي " نرجو من حضرتكم وضع العلامة (X) أمام العبارة التي تناسب رأيك، مع العلم أن المعلومات التي سوف تقدمها ستحاط بسرية تامة، وتستخدم لغرض علمي فقط.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	أعتبر أن التكوين المهني مخرجا لاستقبال المتسربين من الثانويات.		
02	ينظم مستشار التوجيه ندوات تحسيسية في دورة سبتمبر.		
03	يعمل مستشار التوجيه على متابعة التلاميذ بإعطائهم معلومات عن التخصصات المفتوحة .		
04	الدروس المسائية التي يقدمها مركز التكوين المهني تجعلك تفكر في فرص أخرى لمهنة المستقبل.		
05	يساعد التكوين المهني على توفير المهارات التي تعمل على تحسين نوعية الإنتاج.		
06	الشهادة المحصل عليها من مركز التكوين المهني أقل تقديراً من الشهادة الجامعية.		
07	يساعد التكوين المهني على تنويع فرص العمل لخريجه.		
08	يلاحظ أن هناك حاجة متزايدة إلى الحرفيين في المجتمع.		
09	ينظم مستشار التوجيه أبواب مفتوحة للتعريف بالتخصصات الموجودة في دورة سبتمبر.		
10	معظم التلاميذ يحتقرون العمل اليدوي.		
11	يوضح لنا مستشار التوجيه على أن مستقبل خرجي التعليم العام أضمن من خرجي التكوين المهني.		
12	ينظم مستشار التوجيه أبواب مفتوحة للتعريف بالتخصصات الموجودة في دورة فيفري.		
13	العلاقة الموجودة بين مستشار التوجيه والثانويات تساهم كثيرا في حل مشاكل المتعلقة بإختيار مهنة المستقبل .		
14	ينظم مستشار التوجيه دورات تحسيسية على مستوى الثانويات.		

15	يتابع مستشار التوجيه المتمدرسين خلال الأسابيع الأخيرة من السنة الدراسية .
16	يفكر التلميذ في الالتحاق بمراكز التكوين المهني فقط عندما يفشل في مساره التربوي .
17	يساعد التكوين المهني على إتاحة الفرصة للفرد في اختيار المهنة المناسبة .
18	مستشار التوجيه لقطاع التكوين المهني هو الذي يعرفك على التخصصات المفتوحة .
19	يساعد التكوين المهني على انخفاض البطالة .
20	الحرفي اليوم يحصل على الدخل الأكبر مقارنة بغيره من الوظائف العمومية .
21	يقوم مستشار التوجيه بدراسات تتبعية على مستوى الثانويات.
22	ينظم مستشار التوجيه ندوات تحسسية في دورة فيفري .
23	يرى مستشار التوجيه أن مراكز التكوين المهني تحقق مهنة المستقبل .
24	معظم التلاميذ يعتبرون التكوين المهني من سمة الفاشلين دراسيا.
25	يقدم مستشار التوجيه خدمات الإرشاد بصفة فردية عند تعامله مع مشكلاتنا المدرسية
26	يطبق علينا مستشار التوجيه الاختبارات في كل فصل ليعرف مستوانا الدراسي.